

الدرس 93 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

علىٰ عندنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال واحفی منٰ وذلک الله عز هذا ما هو ما اثار صالحۃ جعل له ذلك ان عارف ذلك في قوله قال ابن عباس - 00:00:01

ذلك ليس على محمد جاء في الحديث قول النبي فقال حين ذكر النار فقالوا رأيتكم قالوا بما هو عليكم واحسنت قالت ما رأيت حدثني بذلك لا ابي بكر قال طه - 00:00:54

اللهم زدني او يمثل تصبح قوم يا كافرين علاش بوهب قال حدثنا  
ان الله تعالى الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى  
الله وصحابه اجمعين ما يتعلّق بمسألة آآ - 00:02:03

انه ليس كل شرك جاء في كتاب الله انه يخرج من دائرة الاسلام او يكون صاحبه كافرا بالله عز وجل وان الشرك ينقسم الى اقسام شرك اكبر وشرك اصغر وان الذى يخالف الملة هو الشرك الاعظم - 00:02:47

وان اشتراكا في الاسم في مسمى الشرك فانهم يختلفان من جهة الحكم الشرك الاكبر يخرج من دائرة الاسلام والشرك الاصغر لا يخرج  
وذكر على ذلك الادلة انه كما قال الشرك اخفى من ذئب النمل - 00:03:01

وهذا حي اسناده ضعيف المراد هنا بالشرك الذي هو اخرج منه الشرك الاصغر لان العبد يبقى معه في دائرة الاسلام ذلك ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:03:15

ناده ضعيف ويكون متعلق ما ذكر المؤلف هنا يتعلق بالشرك - 00:03:30

اصغر اما الشرك الاكبر فاذا وقع فيه العبد اذا وقع في العبد من عباد غير الله عز وجل فانه يكون كافرا بالله عز وجل خارج بلدات الاسلام ثم ذكر ايضا - 00:03:43

فَلَمَّا تَقْشَى حَمْلَتْ حَبْلَهَا وَثَمَرَتْ وَلَمَّا دَعَوَا اللَّهَ رَبِّهِ مِنْ أَنْتِ الشَاكِرِينَ قَالَ أَنَّ هَذِهِ الْأَيْةَ فِي أَدْمَ وَحْوَاءِ وَأَنَّهُمَا هُمَا الَّذِينَ قَالُوا سَمِيَّاهُ عَبْدُ  
الْحَارَثُ وَهَذَا يَلْقَى ذَكْرُهُ عَنْ بَعْضٍ - 00:04:15 - 00:05:05

يطيع الشيطان بعد معرفته بأنه الذي اخرجه من الجنة - 00:04:30

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يلدغ ينبع مرتين وال الصحيح ان هذا ليس في ادم وانما هو في اناس من بنى اسرائيل لما اتاهمها صالح جعله شركاء بذلك انه - 00:04:50

الاية في ادم وحواء - 00:05:05

وختامته في في اه ذريتهما كما قال ذلك الحسن وغيره والصحيح في هذه الاية ان الذين جعل له شركاء ليس ادم وحواء وانما هما

منبني اسرائيل وذهب بعضهم الى ان الشرك هنا ليس الشرك الاكبر انما هو شرك الطاعة - 00:05:20

وشرك الالفاظ تلك الاسماء فهما تسمى اشرك في تسميتها لا في عبادته كما قال قتادة اشركه في طاعته لا في عبادته فهم لم يعبدوه وانما اطاعوه خوفا على قتله لولدهم - 00:05:41

بعد آآ هذا آآ قرب ولا يجوز ولكن لا يسمى هذا شرك اكبر الاسلام فهنا ذكر ايضا مسألة الحكم بغير ما انزل الله واحتاج بقول ابن عباس الذي رواه هشام ابن حجر - 00:05:56

بس وفيه ليس كفرا يخالف بالله انما هو كفر دون كفر وهذا لا تظعفه بعطف الائمة قال المحفوظ انه قال ليس كفر كفر بالله واليوم الآخر وهي هي به كفر - 00:06:11

وليس كفرا بالله واليوم الآخر والحكم بغير ما انزل الله عز وجل منهم من يراه من الكفر الاصغر ولا يراه للكفر الاكبر وهذا نسب الى ابن عباس بهذا الاثر ونسبة ايضا بعضهم الى عطاء والى الشعب والى ابي مجلس - 00:06:29

والصحيح ان الحكم سيختلف باختلاف الحاكم والمحاكم ان كان يحلان او يجوزان او يفضلان او يساويان او او يفتريان فهذا من الكفر لكم لكم ذات الاسلام اما اذا كان الحاكم المحاكم - 00:06:49

يحكوا في مسألة واحدة وفي مسائل وليس ذلك تشريعا ولا تبديلا ولا افتراها ولا تقضيه ولا تجويز ولا تسويه وانما حمل ذلك الشهوة فيحمل عليه قول ابن عباس ليس كفرا بالله والآخر - 00:07:08

وانه كفر دون كفر فيكون الحكم منه ما هو كفر اكبر ومنه ما هو كفر اصغر وهذا هو الصحيح الحاكمة قالوا بالكفر ايضا اي ما جاء وصفه اطلاق لفظ وصف الكفر - 00:07:24

واطلاق الكفر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم سباب يوسف قتاله كفر فسمى القتال كفرا من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في - 00:07:38

في رؤية ان اكثر اهل النار النساء قال اتكفرن العشير تمن اللعن فوصفهن بانهن يكفرن قال يكفرن العشير ويكرفون الاحسان فسمى كفرهن للحشبي والاحسان انه كفرا لكن ليس هو الكفر - 00:07:47

المهملة وانما هو معصية ويسمى بالكفر النعمة وحديث كفرهن حديث صحيح وايضا ذكر حديث آآ ابي هريرة الذي فيه قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب وهو من قال مطل بفضل الله فهو مؤمن بالله كان كوكب - 00:08:07

من قال مطرنا بنوء كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي والكفر هنا ليس هو الكفر الاكبر يقول مطرنا بنوء كذا ولم ينسب لك الى الله ليس هو الكفر الاكبر - 00:08:29

لان آآ نسبة المطر الى النوم يختلف باختلاف الناس ان نسبة خلقا وايجادا كفر الكفر الاكبر ان نسبة سببا وسببا فهو كفر اصغر لا يخرج معه من دائرة الاسلام وان نسبة زمانا - 00:08:41

وقتا فليس في ذلك حرج على حسب فنسبه اليه ذكر في هذا الحديث اه حديث ابي سلمة الله تعالى قال اصلاح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب الحي وهو في الصحيحين في صحيح من حيث زيد ابن خالد جهل رضي الله تعالى عنه اذا مراد ابن ابي زمير في هذا في هذا الفصل - 00:08:59

ان اسم الشرك والكفر يطلقان في نصوص الكتاب والسنة وقد يراد بهما الشرك الاكبر ويراد به الكفر الاكبر وقد يراد بهما الشرك الاصغر والكفر الاصغر وليس كل كفر بالكتاب والسنة قل هو الاكبر وليس كل الشرك هو الشرك الاكبر - 00:09:20

فعلى هذا يفرق اهل السنة على حسب القرائن وعلى حسب السياق كما كان في سياق الكفر الاكبر فيكون صاحبه كافر ما كان في الكفر الاصغر يكون صاحبه مرتکب محظوظ وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:09:37

وان كان الشرك ايضا الذي اطلق بالشرك الاكبر كفر صاحبه وان كان دون ذلك كان من الشرك الاصل الذي يأثم صاحبه وعلى هذا وتكون المعاصي لا تدخل في مسمى الشرك - 00:09:53

معاصي ولادهم يسمى الشرك كما قال جابر بن عبد الله ما كنا نسمى المعاصي شركا وانما تسمى ذنوب خطايا ولا تسمى شرك الا اذا

كان فيها نوع تشريك مع الله عز وجل - 00:10:09

والله تعالى اعلم الحكم قد يكون مع ذلك الحق انه نعم غير واجب خير فيه واستهان به مع انه حكم الله فهذا كفر من اعتقاد وجوب الحكم الله وعلمه في هذه الواقعة وعدل عنه - 00:10:21

هذا عاصم او كفرا فيها معبد الجهد راضي وسعي فهذا مخطئ تعليقة يا شيخ افضله يفتري يفتري وليس عندي دستور هذا تشريع هذا تبديل هذا ما تم تبليغ هذا - 00:10:55